

مشاريع جامعة الملك خالد

العمرانية باختصار

(١٤١٩-١٤٤٠هـ/١٩٩٩-٢٠١٩م)

(دراسة وثائقية) (*)

أ. د. غيثان بن علي بن جريس

(*) دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس

(الطبعة الاولى) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (الجزء الثاني

والعشرون) ، ص ص ٣٦٥-٣٧٥.

رابعاً : مشاريع جامعة الملك خالد العمرانية باختصار (١٤١٩ - ١٤٤٠هـ / ١٩٩٩ - ٢٠١٩ م) (دراسة وثائقية) :

إن موضوع مشاريع الجامعة العمرانية كبير يستحق أن يبسط في مؤلف تفصيلي، وقد بذلت جهدي في العثور على مصادر موثقة تفيد في دراسة هذا المحور، وحصلت على بعض الوثائق والمذكرات والسجلات والتقارير التي تساعد في ذكر صورة محدودة عن مشاريع الجامعة وبعض المصروفات عليها. هذا ما سوف أدونه في الصفحات الآتية:

(*) عند قيام الجامعة (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) كان هناك بعض المشاريع المدرجة بميزانية جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية وبخاصة لفرعيهما في أبها وكلية المجتمع في جازان^(١). ومن تلك المشروعات ما يأتي:

(١) أعمال الدراسات والتصاميم لفرع جامعة الملك سعود في أبها^(٢). (٢) إنشاء وتجهيز مباني فرع جامعة الملك سعود في أبها. ومباني كليتي اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، والشريعة وأصول الدين في فرع جامعة الإمام في أبها^(٣). (٣) تأمين أجهزه ومعامل كلية المجتمع في جازان^(٤). كانت التكلفة المحجوزة لهذه المشاريع قبل قيام جامعة الملك خالد حوالي (٤٥٨،٤٠٨،٠٠٠) ريال، وعند تأسيس الجامعة عام (١٤١٩ - ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م) كان المتبقي من تلك الأموال المعتمدة لهذه المشاريع (٤٢٥،٥٥١،٠٠٠) ريال^(٥). وأثناء تأسيس الجامعة كان هناك مشروعان تحت التنفيذ هما تخطيط وتصميم البنية الأساسية، والمبلغ المعتمدة لها (٢٤،٧٥٠،٠٠٠) ريال وتم صرف هذا المبلغ. وتأمين معامل وأجهزة كلية المجتمع في جازان بمبلغ (٨،١٠٠،٠٠٠) ريال^(٦). وفي عام الجامعة الأول كوّن مدير الجامعة فريق عمل من الجامعة أطلق عليه

(١) تاريخ فرعي الجامعتين وكلية المجتمع في جازان قبل تأسيس جامعة الملك خالد من الموضوعات التي لم تخدم في باب البحث والتوثيق و تستحق أن تدرس في أكثر من بحث أو رسالة علمية.

(٢) أنفقت جامعة الملك سعود أموالا كبيرة على هذه التصاميم لكنها كانت غير صالحة بعد تأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م). المصدر: معاصرة الباحث لرسم وإعداد تلك المخططات (١٤٠٥ - ١٤١٨ هـ / ١٩٨٥ - ١٩٩٨ م).

(٣) هذا ما كان يخطط له من قبل الفرعين قبل قيام جامعة الملك خالد واعتمد لهذا المشاريع مبالغ كبيرة. معاصرة الباحث لهذه الأحداث من عام (١٤١٥ - ١٤١٨ هـ / ١٩٩٥ - ١٩٩٨ م).

(٤) هذه الكلية أنشئت عام (١٤١٨ هـ) وتتبع فرع جامعة الملك سعود في أبها حتى قيام جامعة الملك خالد. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٩٨، ص ٣ وما بعدها.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م) ج ١٩٨، ص ٢ - ٣.

هيئة مشروع المدينة الجامعية يتكون من وكلاء الجامعة، وبعض أعضاء هيئة التدريس، وموظفي الجامعة لمتابعة الإعداد والتخطيط والإشراف على الدراسات والمخططات الخاصة بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) ^(١).

من مشاريع الجامعة عام (٢١ - ١٤٢٢ هـ) توقيع مذكره تفاهم مع معهد الأمير عبد الله للبحوث والدراسات للإشراف على إعداد المرجع التصميمي وإدارة الدراسات لمشروع المدينة الجامعية، واعتمد لتلك الدراسات والتصاميم (٣٠،٠٠٠،٠٠٠) ريال صرف منها في تلك السنة (٢١ - ١٤٢٢ هـ) (١٠،١٣١،٩٠٦) ريالاً ^(٢) وجرى تأمين أجهزة ونظم الحاسب الآلي بمبلغ (٤٠٠،٠٠٠) ريال من الاعتماد الكلي لهذا المشروع وقدره (٥،٠٠٠،٠٠٠) ريال ^(٣). واستكمال تأمين المعامل والأجهزة بكلية المجتمع في جازان بمبلغ (١٥٥،٤٣٦) ريال ^(٤)

(*) في عام (٢٢ - ١٤٢٣ هـ) كان هناك عدد من العقود والمشاريع في المدينة الجامعية وهي على النحو التالي:

(١) إعداد الدراسات التقويمية بمبلغ (٢٩٧،٨٧) ريال. (٢) الإشراف على الدراسات المساحية بمبلغ (٥٩٥،٧٤٠) ريال. (٣) إعداد المرجع التصميمي بـ (٨٩٣،٦١٠) ريال. (٤) تأهيل مكاتب استشارية متخصصة بـ (٢٩٧،٧٨٠) ريال. (٥) تنظيم مسابقة عالمية بـ (٥٩٥،٧٤٠) ريال. (٦) إعداد عقد خدمات بـ (١٤٨،٩٣٥) ^(٥).

(*) بدأت الجامعة في عام (٢٤ - ١٤٢٥ هـ) بتنفيذ عدد من المشاريع المتعلقة بالمدينة الجامعية مثل:

(١) تخطيط وتصميم مشروع المدينة الجامعية بعقد قدره (٣٦،٩٧١،٦٠٠) ريال ^(٦).

(١) للمزيد عن هذه الهيئة منذ تأسيسها عام (١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ)، أنظر د. غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ١٩، ص ٢٥٧ - ٢٥٨. ج ٢٠، ص ٣٠١. وما زال في الجامعة حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م) هيئة باسم (هيئة مشروع المدينة الجامعية).

(٢) انظر التقرير السنوي لجامعة الملك خالد عام (٢١ - ١٤٢٢ هـ)، ص ٧٦.
(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه. أنظر أيضاً، مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ٩.
(٥) المصادر نفسها. أنظر أيضاً، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ٢١ (القسم السادس).

(٦) من ينظر اليوم (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م) إلى المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) يجدها من أكبر مشاريع الدولة وهو قائم على أرض تقدر مساحتها بـ (٣٠،٦٩٠،٤٢٩ م^٢). للمزيد انظر د. غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ١٨، ص ٢٨٤، وما بعدها، ج ٢١، (القسم السادس).

(٢) مراجعة تقديرات التخطيط والتصميم لمرحلة الستة شهور الأولى، والمخطط العام والبنية الأساسية بعقد قيمته (٩٩٦،٠٠٠) ريال (٣) مراجعة تقديرات أعمال التخطيط وتصميم المباني المرحلة الأولى والمرافق التابعة لها بمبلغ (٩٨١،٠٢٩) ريال. (٤) مراجعة تقديرات أعمال التخطيط والتصميم لمباني المرحلة الثانية والمرافق التابعة لها بعقد قيمته (٤٥٠،٠٩٥) ريال^(١).

ومن مشاريع الجامعة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (٢٥ - ١٤٢٦ هـ) مراجعة التقديم الأول والثاني والثالث من أعمال التخطيط وتصميم مباني المرحلة الثالثة والمرافق التابعة لها بعقد قدره (٩٨٠،١٧٠) ريال، ومراجعة التقديم الثاني والثالث من أعمال التخطيط والتصميم المباني المرحلة الرابعة ومرافقها بعقد قيمته (٨٤٥،٥٢٠) ريال. الإشراف على تنفيذ مشروع الأسوار والبوابات للمدينة الجامعية المجموعة الأولى بعقد قدره (٦٦٠،٠٠٠) ريال^(٢).

ومن مشاريع الجامعة في الفرعاء (القرعاء) عام (٢٦ - ١٤٢٧ هـ) مراجعة واعتماد تقديرات أعمال تخطيط وتصميم المدينة الجامعية بمبلغ (٨،٨٠٠،٠٠٠) ريال، وتنفيذ الأسوار والبوابات للمدينة الجامعية المجموعة الأولى بعقد قيمته (١٦،٣٩٢،٤٨٣) ريال، وتنفيذ عبارة صندوقية خرسانية أسفل أسوار المدينة الجامعية بمبلغ (٩٧١،٥٢٨) ريال^(٣).

اطلعت على العديد من السجلات والوثائق والتقارير التي تشير إلى بعض المشاريع الأنف ذكرها في الصفحات السابقة، وما زالت تحت الإعداد والتخطيط وتنفيذ بعضها من قبل الجامعة خلال السنوات السبع السابقة (١٤١٩ - ١٤٢٦ هـ)، ووجدت أيضا بعض المصادر التي تشير إلى بعض مشاريع الجامعة في المدينة الجامعية عام (٢٧ - ١٤٢٨ هـ) فكانت على النحو التالي :

(١) انظر التقرير السنوي للجامعة (٢٤ - ١٤٢٥ هـ)، ص ١٦. مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ٤٧، لمزيد من التفاصيل عن المرحلتين الأولى والثانية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) انظر، د. غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ج ١٨، ص ٢٨٥ - ٢٩٣. ج ٢١، (الجزء السادس).

(٢) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ٥٠. انظر أيضاً، التقرير الجامعي عام (٢٥ - ١٤٢٦ هـ) ص ٧٦.

(٣) أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ٦٥. انظر أيضاً التقرير السنوي لجامعة الملك خالد (٢٦ - ١٤٢٧ هـ)، ص ٧٤، هذا ما استطعت الاطلاع عليه، مع أن هناك وثائق وملفات عقود في إدارة الجامعة، وقد حاولت الوصول إليها، لكنني عجزت عن ذلك. أمل أن نرى باحثاً جاداً يدرس التاريخ الإداري والمالي لمشاريع جامعة الملك خالد من (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ)، وهو موضوع جدير يستحق أن يصدر في كتاب أو رسالة علمية.

(١) تنفيذ أعمال قص وردم وتسوية في أجزاء من ارض الجامعة في الفرعاء (القرعاء) بمبلغ (٤,٧٥٠,٠٠٠) ريال^(١) (٢) إنشاء وتجهيز نفق الخدمات بعقد قيمته (٣٢٤,٥١٠,٧٨٦) ريال^(٢) (٣) إنشاء وتجهيز مجمع الخدمات المركزية رقم (١) بعقد قيمته (٩٥,٦٧٧,٤٧٣) ريال. (٤) إنشاء وتجهيز مجمع الخدمات المركزية رقم (٢) بعقد قدره (١٤٢,٨٩٥,٤٧٣) ريال^(٣).

ومن مشاريع الجامعة (٢٨ - ١٤٢٩ هـ). (١) دراسة وتصاميم المدينة الجامعية بعقد يقدر بـ (٤٠,٦٦٨,٧٦٠) ريال. (٢) توقيع مشروع مرافق المرحلة الأولى. (١٣) مبنى بمبلغ (٢,٢٩٦,٥٠٦,٨٦٩) ريال^(٤). (٣) الإشراف على تنفيذ المباني ومرافق المرحلة الأولى بعقد قدره (٧٠,٢٧٦,٨٠٠) ريال^(٥). (٤) عقد آخر للإشراف على تنفيذ مشاريع البنية التحتية بمبلغ (٩,١٧٠,٠٠٠) ريال^(٦).

في عام (٢٩ - ١٤٣٠ هـ) مازالت معظم المشاريع السابق ذكرها سارية المفعول وبعد مرور بضعة شهور في العام (١٤٣٠ هـ) تم تنفيذها تقريبا (١٠٪) من مباني المرحلة الأولى للمدينة الجامعية، مثل كليات الشريعة وأصول الدين، والعلوم الإنسانية، واللغات والترجمة، والتربية، والعلوم، والهندسة، والأعمال وغيرها^(٧).

-
- (١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ٧٩.
- (٢) حتى عام (٢٧ ___ ١٤٢٨ هـ) مازالت جامعة الملك خالد في الإعداد والتخطيط للبدء في بناء مقرات المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء).
- (٣) لمزيد من التفاصيل عن مركز الخدمات المركزي (١) و (٢) أنظر د. غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ٢١، (القسم السادس) انظر تقرير الجامعة السنوي (٢٧ هـ / ١٤٢٨ م)، ص ١٨، ٧٤.
- (٤) بدأت جامعة الملك خالد تعد وتخطط لبناء المدينة الجامعية منذ تأسيسها، لكنها لم توقع عقد بعض مباني الكليات ومرافقها إلا في عام (١٤٢٩ هـ)، وذلك مع الشركة الصينية (جوانق دونق عبر البحار للإنشاءات)، على أن تشيد معظم كليات الجامعة الأدبية والعلمية. للمزيد أنظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ١٨، ص ١٨٥ وما بعدها. ج ٢١، (القسم السادس).
- (٥) الذي قام بهذه المهمة هو مكتب زهير فائز الاستشاري.
- (٦) مكتبة د. غيثان بن جريس الوثائق العامة (ق ١٥ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ٩٤. انظر التقرير السنوي لجامعة الملك خالد (٢٨ هـ / ١٤٢٩ م)، ص ٩٠.
- (٧) المرحلة الأولى اشتملت على مباني هذه الكليات وغيرها من المشاريع العمرانية في المدينة الجامعية، للمزيد عن تلك المشاريع انظر د. غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ٢١ (القسم السادس).

(* اطلعت على بعض التقارير والوثائق التي تشير إلى نسبة الإنجاز في بعض مشاريع الجامعة في المدينة الجامعية عام (٣٠ - ١٤٣١ هـ) فكانت على النحو التالي: ^(١)

م	اسم المشروع	قيمة العقد (بالمليون ريال)	نسبة التنفيذ
١	إنشاء وتجهيز نفق الخدمات المركزي	(٣٥٦،٩٦١،٤٦٤)	٪٩٣
٢	إنشاء وتجهيز نفق الخدمات المركزي رقم (١)	(١٠٥،١٤٥،٣٦١)	٪٩٦
٣	إنشاء وتجهيز نفق الخدمات المركزي رقم (٢)	(١٥٧،١٨٤،٤٧٣)	٪٩٦

(* **المشروعات المنتهية أو التي تحت التنفيذ في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (٣١ - ١٤٣٢ هـ) هي:**

(١) محطة تحويل الكهرباء (الجزء الأول) مبلغ سبعين مليون ريال، وأنجز منه حوالي (٧٠٪) (٢) محطة تحويل الكهرباء (الجزء الثاني) بمبلغ (٦٣،٢٨٠،٠٠٠) ريال وأنجز منه حتى عام (١٤٣٢ هـ) (٤٠٪) ^(٢). (٣) المرحلة الأولى من المجمع الأكاديمي للطلاب بنسبة (٢٠٪) (٤) المرحلة الثانية المدينة الطبية بمبلغ (١٨٤،٤٥٩،٦١٦) ريال وأنجزه بنسبة (٣٠٪) (٥) المرحلة الثالثة المنطقة الشرفية والإنجاز منها حوالي (١٠٪) ^(٣). (٦) مركز المؤتمرات وعقد تشييده بمبلغ (١٢٩،١٢٢،٢٧١) ريال. وأنجز منه حتى أوائل عام (١٤٣٢ هـ) (٥٪) ^(٤). (٧) كلية الطب للطالبات وعقد إعمارها (١١٤،٩٩٨،٩٦٥) ريال وأنجز منها (٥٪) ^(٥). (٨) الانتهاء من إنشاء وتجهيز نفق الخدمات رقم (١)، ورقم (٢)، وأيضا أسوار المدينة الجامعية (المجموعة الأولى) بنسبة (١٠٠٪) ^(٦).

بعض المشاريع المنجزة بالجامعة عام (٣٢ - ١٤٣٣ هـ)، كانت على النحو التالي:

(١) تم إنجاز (٣٥٪) من المرحلة الثانية من المدينة الجامعية (المدينة الطبية) بنسبة (٣٥٪) ^(٧). (٢) إنجاز العمل في محطتي التحويل الكهربائي (٢٠١) بنسبة (٧٥٪)،

- (١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ١٣٢.
- (٢) مكتبة غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ١٣٨.
- (٣) المقصود بالمنطقة الشرفية المباني الرئيسية لإدارة الجامعة، والبرج، والمسجد وماحولها من الأبنية. انظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ج ٢١، (القسم السادس).
- (٤) انظر صورة هذا المركز الآن (٤٠ - ١٤٤١ هـ) في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ٢١ (القسم السادس).
- (٥) زرت المدينة الجامعية في عام (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م). وأصبحت هذه الكلية جاهزة بنسبة (٩٨٪).
- (٦) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م) ج ١٩٨، ص ١٣٨.
- (٧) المقصود بالمدينة الطبية الكليات الصحية (الطب، وطب الأسنان، والصيدلة، والعلوم الطبية التطبيقية، والمستشفى الجامعي). وزرت المدينة الجامعية في نهاية (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م). فوجدت هذه المشاريع صارت منفذة بنسبة (٩٥ - ٩٨٪).

وكلية الطب للطالبات بنسبة (٢٠٪) ^(١). (٣) في عام (٣٢ - ١٤٣٣ هـ). أنشأت الجامعة عدة أبنية لبعض كليات البنات في منطقة عسير مثل: (أ) كلية التربية في محافظة النماص بمبلغ (٤٤،٨٦٥،٠٠٠) ريال، وأنجز في العام نفسه حوالي (٦٨) إلى (٧٠٪)، (ب) كلية التربية الأقسام العلمية بأبها بمبلغ (٤٥،٩٠٣،٠٠٠) ريال وأنجز منه (٧٥٪). (ج) كلية التربية في بيشة بمبلغ (٤٢،١٥٧،٢٣٥) ريال، وتم استكمال تنفيذها في عام (١٤٣٣ هـ) بنسبة (١٠٠٪). (د) كلية التربية بمحايل عسير بعقد قيمته (٤٥،٠٥٦،٠٠٠) ريال، وأنجز منه بنسبة (٦٨ - ٧٠٪) ^(٢). (هـ) مشاريع أخرى استمرت الجامعة في إنجازها وهي: **المرحلة الأولى** للمدينة الجامعية بنسبة (٥٠٪)، **والمرحلة الثالثة** من المدينة الجامعية بنسبة (٣٣٪) ^(٣). ومشروع مركز المؤتمرات في المدينة الطبية بالفرعاء (القرعاء) بنسبة (١٥٪)، والطرق الداخلية والشبكات بنسبة (٥٠٪). وبعض المنشآت الرياضية في المدينة الجامعية بعقد قدره (٣٦١،٨٧٩،٣٦٤) ريال وأنجز منه حتى عام (١٤٣٣ هـ) (٥٪) ^(٤).

من مشاريع الجامعة (٣٣ - ١٤٣٤ هـ): (١) إنشاء وتجهيز وتأثيث كلية العلوم والآداب للبنات بسراة عبيدة بمبلغ (٥٧،٠٠٠،٠٠٠) ريال. (٢) إنشاء وتجهيز وتأثيث كليتي العلوم والآداب للبنات بظهران الجنوب وبلقرن بمبلغ (١١٤،٠٠٠،٠٠٠) ريال. (٣) إنشاء وتجهيز وتأثيث كلية العلوم والآداب للبنات في رجال المع بمبلغ (٤٦،١٤٥،٢٢١) ريال ^(٥). (٤) إنشاء مواقف متعددة الأدوار بالمدينة الجامعية بمبلغ (٣١،٨٧٩،٧٥٠)

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ١٤٤. انظر أيضاً التقرير السنوي لجامعة الملك خالد (٣٢ هـ / ١٤٣٣ م).

(٢) هذه الكليات الخاصة بالبنات في منطقته عسير نشأت في العقدين الأولين من القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، وتتبع ماليا وإداريا وعلميا رئاسة تعليم البنات ثم وزارة التربية والتعليم، ثم ألحقت بجامعة الملك خالد عام (١٤٢٨ هـ)، ومن أعمال الجامعة الرئيسية أنها سعت إلى إيجاد أراضٍ ومقرات لهذه الكليات، واستطاعت أن تحقق هذا الهدف وتنشئ العديد من الأبنية، وهي اليوم (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م). مشغولة بهذه الكليات، والجامعة أيضا بذلت جهودا كبيرة في توسيع التعليم العالي في منطقته عسير حتى استقلت جامعة بيشة عام (١٤٣٥ هـ)، وما زالت الجامعة تواصل جهودها لقيام جامعة تهامة قريبا في شمال محافظة محايل. المصدر: معاصرة الباحث واطلاعه على مئات الوثائق والتقارير الخاصة بمسيرة التعليم العالي في عسير من نهاية القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠ م) حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م).

(٣) المرحلة الأولى للمدينة الجامعية الكليات النظرية وبعض العلمية والمرحلة الثالثة إدارة الجامعة الرئيسية ومرافقتها. اطلع الباحث على الكثير من السجلات والوثائق التي تذكر هذه المواقع ونسبة الإنجاز في تشييدها عام (٣٢ - ١٤٣٣ هـ).

(٤) انظر التقرير السنوي لجامعة الملك خالد عام (٣٢ - ١٤٣٣ هـ).

(٥) تعمل كليات البنات اليوم (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، في هذه المقرات في سراة عبيدة وظهران الجنوب ورجال المع تحت مظلة جامعة الملك خالد، وكلية بلقرن تتبع لجامعة بيشة. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ١٥٦.

ريال، وسكن للممرضات بـ (٨٢٦، ٢١١، ٤٩) ريال^(١).

وفي العام الجامعي (٣٤ - ١٤٣٥ هـ)، استمرت وكالة المشاريع في الجامعة تشرف على العديد من المشاريع في المدينة الجامعية، ومن أهمها بعض الأبنية في المرحلة الثانية من المدينة الطبية، والمستشفى الجامعي وأيضاً استكمال بعض الجزئيات في نفق الخدمات ومحطات تحويل الكهرباء^(٢). وكان من مشاريع الجامعة إنشاء كليات جديدة للطالبات في المدينة الجامعية مثل طب الأسنان، والصيدلة، والطب لكنها أوقفت التنفيذ والعمل على كليتي الأسنان والصيدلة للبنين، وواصلت استكمال كلية طب الطالبات^(٣). وبذلت الجامعة جهوداً حسنة في استكمال عدد من الأعمال في كليات البنات في منطقتها عسير مثل كليات التربية (العلوم والآداب) في بيشة، والنماص، ومحال عسير، والقاعات الدراسية بكليتي المجتمع، والاقتصاد في أبها، وتركيب بعض المظلات في الكليات العلمية للبنات في طريق الملك عبد الله، وكليتي العلوم والآداب في خميس مشيط وبيشة، وإنشاء بعض المعامل والحاسب الآلي والأستديوهات في بعض كليات البنات في طريق الملك عبد الله، وكلية العلوم الصحية في بيشة، وكليتي العلوم والآداب في محال عسير وبيشة، وتم البدء في تسوير أرض الجامعة بين محافظتي محال وبارق في تهامة^(٤).

اطلع الباحث على بعض الوثائق والتقارير التي ترصد مشاريع الجامعة عام (٢٥ - ١٤٣٦ هـ) فكان أغلبها استكمالاً لمشاريع جار العمل فيها بالمدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء)، وبعض كليات البنات في أبها وخميس مشيط، وفرع الجامعة في تهامة^(٥). ويتضح في تقرير الجامعة (٣٥ - ١٤٣٦ هـ) أن مبالغ التجهيزات والتأثيث في كليتي سرة عبيدة وظهران الجنوب للبنات ارتفعت من (٥٧،٠٠٠،٠٠٠) ريال إلى (٦٢،٧٠٠،٠٠٠) ريال للكلية الواحدة، وكلية العلوم والآداب في محال بمبلغ (٦١،٧٥٠،٠٠٠) ريال^(٦). كما

(١) المصدر نفسه.

(٢) أنظر تقرير الجامعة السنوي عام (٣٤ - ١٤٣٥ هـ)، ص ١٧١.

(٣) هذه الكلية الأخيرة (طب الطالبات) شبه جاهزة على أرض المدينة الجامعية حالياً (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م).

(٤) معظم هذه المشروعات مازالت تتبع لجامعة الملك خالد ماعدا كليات البنات في بيشة وبعض المحافظات العسيرية المجاورة فقد أصبحت تابعه لجامعة بيشة. وتاريخ التعليم العالي في منطقتي عسير بل في جنوبي المملكة العربية السعودية موضوع كبير ومهم والواجب دراسته دراسة توثيقية في عدد من الكتب العلمية مع ذكر دور منطقتي عسير وبالأخص حاضرة أبها في بدايات التعليم الجامعي ثم نشره في عموم مناطق جنوب المملكة العربية السعودية.

(٥) انظر بعض التوصيات عن تلك المشاريع في الصفحات السابقة، انظر تقرير الجامعة السنوي عام (١٤٣٦ هـ)، ص ١٥٠ - ١٥٢، ومكتبه د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج -

١٩٨ ص ١٦٨.

(٦) المصادر نفسها.

جرى تجهيز القاعات الدراسية في سبع كليات بأبها، وخميس مشيط، ومحافظات أخرى في منطقته عسير، كما بدأ العمل في الطرق الداخلية للمجمع الأكاديمي بطريق الملك عبد الله، واستكمال الصالة الرياضية والملاعب بالمجمع الأكاديمي في المحالة^(١). وسعت الجامعة إلى ترسية بعض المشاريع الجديدة مثل كلية العلوم والآداب للبنات بأحد رفيدة، وكلية العلوم والآداب للبنات بالمجاردة، وكلية العلوم الطبية التطبيقية بخميس مشيط ومحال عسير، وأجرى بعض الترميمات والتعديلات على مركز الخدمات الطبية بأبها^(٢).

(*) في عام (٣٦ - ١٤٣٧ هـ) عدد من المشاريع الجامعية، وهي على النحو التالي:

(١) مشاريع ما زال العمل جارياً فيها بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) مثل المجمع الأكاديمي للطلاب وأنجز بنسبة (٨٨٪)، والمجمع الطبي للطالبات بنسبة (٨٠٪)، ومركز المؤتمرات بنسبة (٦٥٪)، وسكن الطلاب ومبنى المواقف متعدد الأدوار، واستكمال عقد الإنفاق الفرعية واستكمال ترسية المحطة الكهربائية الجنوبية وسفلتة الطرق الداخلية^(٣). (٢) مشاريع خارج المدينة الجامعية استكمال وإنشاء وتجهيز كليات العلوم والآداب للبنات وأحياناً للبنين بمحافظة ظهران الجنوب، وسراة عبيدة، ومحال عسير، ورجال ألمع^(٤). وأيضاً مواصلة العمل في تسوير أرض الجامعة في محال، والطرق الداخلية للمجمع الأكاديمي بطريق الملك عبد الله^(٥). (٣) مشاريع جار ترسيته وتوقيع عقود تنفيذها مثل الطريق الشمالي الشرقي بالمدينة الجامعية لربط الإسكان بالمنطقة الأكاديمية والمدينة الطبية، ومشروع تصريف مياه الأمطار ودرء أخطار السيول، وإسكان أعضاء هيئة التدريس، وتأثيث المرحلة الأولى بالمدينة الجامعية للطلاب، ومواصلة العمل في استكمال تجهيز وتأثيث مجمع الطالبات في خميس مشيط وكلية العلوم الطبية التطبيقية بمبلغ وقدره (٩٥٧، ٠٦٣، ٢٨٠) ريال^(٦).

(١) أمل أن يأتي اليوم الذي أزور فيه جميع مقرات جامعة الملك خالد الحكومية في منطقته عسير وأدون بعض التفاصيل عن مواقعها الجغرافية وهيكلها المعمارية.

(٢) كل هذه المؤسسات التعليمية التابعة لجامعة الملك خالد تستحق أن يصدر عنها دراسات علمية توثيقية مدعومة بالصور الفوتوغرافية والوثائق التاريخية.

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ١٨٠ - ١٨١.

(٤) انظر التقرير الجامعي السنوي عام (٣٦ هـ / ١٤٣٧ م)، ص ٢٣٨.

(٥) من يدرس مقرات كليات البنات في منطقته عسير المستأجرة والحكومية منذ بداية القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠ م) حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م). يجد الكثير من التفاصيل عن مواقعها ومخططاتها وطرق تشييدها والمبالغ المدفوعة للايجار والمصروفات على الأبنية الرسمية الحكومية. هذا الموضوع جدير أن يكون عنواناً لبحث أو رسالة علمية.

(٦) أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ١٨٢. انظر التقرير السنوي لجامعة الملك خالد (١٤٣٦ هـ / ١٤٣٧ م)، ص ٢٤٠ - ٢٤١.

عثرت على بعض الوثائق والمصادر التي تعود إلى عام (٣٧ - ١٤٣٨ هـ) وفيها تفصيلات عن بعض المشاريع الجارية في ذلك العام في المدينة الجامعية بالقرعاء (القرعاء) وبعض محافظات منطقته عسير مع ذكر قيمة عقودها^(١). ونسبة تنفيذ كل مشروع ونوردها في الجدول الآتي:^(٢).

م	اسم المشروع	قيمة العقد (بالمليون ريال)	نسبة التنفيذ
١	مشروع المنطقة الإدارية الشرقية المرحلة الثانية	(١٥٠, ٣٣٦, ٧٢٠)	٪٧٧
٢	مشروع إسكان الطلاب	(٢٨٤, ٩٠٠, ٠٠٠)	٪٥٥
٣	مشروع كلية الطب للطالبات	(١١٤, ٩٩٨, ٩٦٥)	٪٩٧
٤	المدينة الرياضية في الفرع (القرعاء)	(٢٨٨, ٠٦٧, ٣٠٤)	٪٩٠
٥	الطرق الداخلية وشبكه المرافق	(٩٩, ٣٦٤, ١١٤)	٪٩٥
٦	سكن الممرضات المرحلة الأولى	(٤٩, ٢١١, ٨٢٦)	٪٤٥
٧	سكن الممرضات المرحلة الثانية	(٣١, ٥٠٦, ٩٢٠)	٪٣
٨	مبنى مواقف السيارات متعدد الأدوار	(٣٥, ٠٦١, ١٢٥)	٪٩
٩	مركز المؤتمرات الطبية	(١٥٣, ٠٣٤, ٤٩٨)	٪٥٤
١٠	استكمال نفق الخدمات (المرحلة الأولى)	(٩٦, ٣٨٤, ٦٠١)	٪٢٤
١١	استكمال نفق الخدمات (المرحلة الثانية)	(٩٥, ٦٣٥, ٧١٨)	٪٢٣
١٢	استكمال نفق الخدمات (المرحلة الثالثة)	(٢٥, ٩٤٩, ٨٧٦)	٪٨

والجميل أنني عثرت على بعض التفصيلات المعمارية الخاصة ببعض مشاريع المدينة الجامعية في الفرع (القرعاء) وهي تذكر مساحتها ولمحات من صفاتها العمرانية فالمساحة الإجمالية لمجمع الطلاب الأكاديمي الذي يضم حوالي (١٤) مبنى تقدر بـ (٥٥٠, ٠٠٠ م^٢)^(٣). والمجمع الطبي للطلاب على مساحة تقدر بـ (٣٨٠, ٠٠٠ م^٢)، ويشمل الكليات الصحية والمستشفى الجامعي ومرافق علمية وخدمية أخرى^(٤).

(١) المبالغ المذكورة في الجدول غالباً تكون المصروفات الإجمالية على المشروع وكثير منها اعتمدت من قبل عام (١٤٣٧ هـ - ١٤٣٨ هـ). لكن ما زال العمل جارياً في هذه المشاريع إلى هذا التاريخ المشار إليه آنفاً (١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٩٨، ص ١٨٨ وما بعدها.
(٣) معظم هذه الأبنية كليات علمية ونظريه ومرافق أخرى مثل المكتبة المركزية، والمعاهدات المساندة، والفصول المشتركة، والخدمات التجارية، والمعامل، والمواقف متعددة الأدوار. وللمزيد أنظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ج ٢١، (القسم السادس).

(٤) المصدر نفسه.

ومقر إدارة الجامعة الرئيسي ويطلق عليه اسم (المنطقة الإدارية الشرفية)، ويشمل على المباني الأتية: (١).

م	اسم المشروع	صفة المبنى	مساحته بالمتر المربع
١	مبنى إدارة الجامعة	بدرون + أرضي + ١٢ دور متكررة	٢٥,٨٨٥,٠٠٠
٢	صالة الاحتفالات الكبرى	بدرون + أرضي + ٤ أدوار متكررة	٣٢,٤٠٠
٣	المعرض والمتحف	بدرون + أرضي + دور واحد	١١,٣٦٩,٠٠
٤	مركز التوفل + مركز البحوث والدراسات	بدرون + أرضي + عدد (٢) دور	١٧,٠٩٤,٠٠
٥	المسجد الجامعة ١,٥٠٠ مصل	أرضي + ميزانين	٢,١١٥,٠٠
٦	مركز الحاسب الآلي ومعالجة البيانات	بدرون + تسوية + أرضي + عدد (٣) دور	٧,٤٨٩
٧	مركز تقنيات التعليم	عدد (٢) بدرون + أرضي + عدد (٢) دور	١٦,٨٧٥
٨	مركز الأمير سلطان	بدرون + أرضي + عدد (٢) دور	٦,٧٠٠

(*) أبنية أخرى هي:

(١) إسكان الطلاب يتألف من (١١) مبنى متعدد الطوابق، وكل بناية خمسة أدوار، ومسجد ومواقف سيارات. (٢) كلية الطب للطالبات في مبنى مساحته (٢٢,٣٧٥ م^٢) يتكون من بدرون بمساحه (٥٢١٥ م^٢)، ودورين آخرين مساحه كل واحد (٨٥٨٠ م^٢)، ويتصل عموم المبنى بنفق الخدمات الرئيسي للجامعة عن طريق نفق فرعي بطول (٦٠ م)، وضمن مرافقه مواقف سيارات وخدمات (٣). (٣) المدينة الرياضية على أرض الجامعة في الفرعاء، وتتكون من الصالة المغطاة، و (٥) أدوار بمساحة إجمالية (٤٣٦٠٤ م^٢)، والأساذ الرياضي من أربعة طوابق، إجمالي مساحته (٦١٥٥١ م^٢) (٤). (٤) مركز المؤتمرات الطبية يتكون من ثلاثة طوابق على مساحة إجمالية تقدر بـ (٢١) ألف متر مربع (٤). (٥) نفق الخدمات مستطيل الشكل من الخرسانة المسلحة تتراوح أبعاده الداخلية عرض وارتفاع حوالي (٣ × ٤ م) و (٥ × ٩ م) وطوله حوالي (١٢٠٠٠ م) لتوصيل خدمات الكهرباء، والاتصالات، والدوائر التلفزيونية المغلقة، والتكييف المركزي (حار وبارد)، وخدمات المياه وإطفاء الحريق، والري إلى كافة مباني وميادين ومنشآت المدينة الجامعية (٥).

(١) المصدر نفسه، انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ١٩٠ - ١٩٨.

(٢) مشاهدات الباحث للمبنى والاطلاع على بعض مرافقه في نهاية عام (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م).
(٣) المصدر نفسه.

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٨، ص ١٩٠ - ١٩٦.

(٥) المصدر نفسه، كما شاهد الباحث أجزاء من هذا النفق في نهاية عام (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م).

تابعت مشاريع الجامعة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (٣٨ - ١٤٣٩ هـ) فوجدت الوثائق والمصادر والتقارير تشير إلى معظم المشاريع السابق ذكرها في السنوات الماضية، وتذكر النسب التي تم إنجازها في كل مشروع، واغلب المشروعات القديمة أصبحت نسب إنجازها متقدمة تتراوح بين (٧٠ - ١٠٠٪)، ومشاريع أخرى ما زالت نسبها متدنية بين (١٠ - ٤٥٪) مثل: مشروع سكن المرضات للمرحلتين الأولى والثانية، واستكمال تسوير عموم أرض الجامعة وبواباتها الرئيسية، وهناك مشروعان جديدان، هما: الطريق الشمالي والشرقي بمبلغ (٩٠،٩٣٢،٦٧٧) ريال، وتأثيث المرحلة الأولى في المدينة الجامعية بمبلغ (٩٥،٠٠،٠٠٠) ريال^(١).

ومشاريع الجامعة في عام (٣٩ - ١٤٤٠ هـ)، لم يكن عليها تغير كبير عما تم ذكره في الأعوام السابقة إلا أن هناك مشروعات ما زالت في مراحلها الأولى وهي على النحو التالي^(٢):

م	اسم المشروع	قيمة العقد (بالمليون ريال)	نسبة التنفيذ
١	المخطط العام للمدينة الجامعية وتنسيق الموقع	(٩٤,١٢٥,٨٨٢)	٪ ١٩
٢	استكمال محطة المعالجة	(٥١,٨٧٠,٠٠٠)	٪ ٣٤
٣	تسوير أرض الجامعة مع البوابات	(٤٤,٧٧٩,٠٩١)	٪ ٣٠ - ٤٠
٤	تصريف مياه الأمطار ودرء مخاطر السيول	(١٤٠,٨٢٩,١٨٣)	٪ ٧
٥	استكمال كلية العلوم والآداب للبنات في رجال ألمع	(١٨,٠٠٥,١٩١)	٪ ١٣

(١) زرت المدينة الجامعية في تهامة عام (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م). ١٤٤١ وبداية عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م). وشاهدت العديد من مشروعات الجامعة المنتهية وأخري على أرض الجامعة ما زال العمل فيها جارياً.

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م). ج ١٩٨، ص ٢٢٢. انظر التقرير السنوي لجامعة الملك خالد (٣٨ هـ / ١٤٣٩ م).